



كريمة الصّقلي تصدح بأغنيات الزمن الجميل

أحيت المطربة المغربية كريمة الصّقلي حفلاً غنائياً ساهراً على مسرح مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دبي، ليلة أول من

دبي- باسل أبو حمدة |

التاريخ: 17 مارس 2012

أحيت المطربة المغربية كريمة الصّقلي حفلاً غنائياً ساهراً على مسرح مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دبي، أول من أمس، في ختام احتفالات المؤسسة بتوزيع جوائز الدورة الثانية عشرة على الفائزين التي تزامنت معيوبيل المؤسسة الفضي. كريمة، التي أعادت الروح إلى الطرب العربي الأصيل، وأغنيات الزمن الجميل، لم يصفق لها الجمهور فحسب وإنما ص معها أيضاً على إيقاع ما أنشدته من أغنيات طربية عربية كلاسيكية أعادت الجمهور إلى أيام الطرب الأصيل، وقد قال في كلما تقديمها الأديب الدكتور عبدالإله عبدالقادر "إن المشهد الثقافي لا يكتمل إلا بالاستماع إلى الأغنية الجميلة وإن كريمة الصقل صوت يرتفع في زمن فقدنا فيه الموسيقى الجميلة".

نكهة الخمسينات

غنت كريمة لأكثر من ساعتين أغنيات تراوحت في إيقاعاتها بين النمط السريع الممزوج بنكهة الخمسينات والستينات من الق الماضي والنمط الطربي الذي وجد صداه لدى جمهور كبير فاض عن المسرح، حيث غنت كريمة لكبار المغنين العرب أمثال أمر وعبدالوهاب وأسمهان وفريد الأطرش ووردة وسيد درويش وليلي مراد، وقدمت أيضاً نماذج من الغناء المغربي الذي رده الجمة معها بصوت واحد، وقد استلهمت كريمة الصقلي لونها الغنائي من نصوص التراث القديم والأغنية العصرية واتخذت منها مادّة ث لتنعش عبرها الخزانة الموسيقية العربية. كما اشتغلت على تنوع الأغنية المغربية وتحديثها من خلال إضفاء لمسة فنية متمم يمتزج فيها صوتها العذب بألات عزف مختلفة تتسامى في ألحانها صعوداً نحو النقاء والصفاء.

أغاني طربية

كما أنشدت في حفلها الساهر العديد من الأغاني الطربية المستمدة من التراث العربي، من بينها "يا ليل طول" من ألحان عبدالقادر الراشدي، "يللي هواك شاغل بالي" لفريد الأطرش "اسقينها" لمحمد القصبجي، "أنا والعذاب وهواك" لمحمد عبدالوهاب، "أنا هويت وانت هيت" لسيد درويش، "أنا قلبي دليلي" لمحمد القصبجي، "سيرة الحب" لأمر كلثوم، "حبيبي تعال" لأ البيضاوي، "أسهر وأنشغل أنا" لكمال الطويل، "دخلت مرة في جنينه" لمدحت عاصم، "في يوم وليلة" لوردة، "لا مش أنا لبيكي لمحمد عبدالوهاب، و"رق الحبيب" لمحمد القصبجي، "زوروني كل سنة مرة" لسيد درويش، وأغنية "ليالي الأنايس" لأسمهان، غنت قصيدة مغربية للشاعر إلياس فرحات وألحان المرحوم أحمد البيضاوي.

فرقة متمكنة

أما الفرقة الموسيقية التي رافقت الصقلي في حفلها الموسيقي الساهر بقيادة المايسترو مصطفى الريراكي، فاعتمدت عل عازفين بارعين على الطبل والدف والتشيلو والناي متعدد الأطوال والأحجام والقانون والعود والكمان والأورغ، وقد تمكنت هذه المجموعة من العازفين من تصحيح مسار إمكانية التمتع بأذن موسيقية سليمة اعترها العديد من الشوائب بسبب التلوث السمعي الذي تعج به الحياة المعاصرة، كما تمكنت الفرقة الموسيقية من تهيئة المناخ الموسيقي المناسب لكريمة الصقلي أدائها لأغنيات ملحنين ومطربين كبار طرزوا سماء الموسيقى العربية بألحان شرقية بديعة تمايل الجمهور على نغماتها وإيقاعا في مشهد البطولة فيه للحن الجميل والصوت الدافئ، الذي أعاد المستمعين ولا سيما كبار السن منهم إلى أيام الشباب وال وحكايا الحب العتيقة.

حياة دون صخب

يشار إلى أن كريمة الصقلي فنانة مغربية معروفة بالتواضع وتحرص على أن تعيش من دون صخب ودعاية بعيداً عن الأضواء، مكتفية بإحياء الحفلات المباشرة على المسارح في الوطن العربي وأوروبا وأميركا.

وأن نجمها كان قد سطع عام 1999 أثناء أدائها لأغنية للراحلة أسمهان في مهرجان ومؤتمر دار الأوبرا بالقاهرة، ثم توالت مشد في المهرجانات المحلية والعربية وفي سائر أنحاء المعمورة، بينما رافقت كبار العازفين والمطربين مثل نصير شمة ولطفي بور والملحن وعازف العود المغربي سعيد الشرايبي الذي كونت معه ثنائياً مبدعاً.

من أشهر أغنيات كريمة الصقلي "أغار" وهي قصيدة للشاعر السعودي محي الدين خوجة، وألحان المغربي نعمان الحلو. كما قامت بتسجيل ألبوم "وصلة" من إنتاج معهد العالم العربي بباريس بمشاركة الفنان لطفي بوشناق وكلمات آدم فتحي. أما س الفنية، فتشمل مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة والإسكندرية، وحفل قاعة اليونسكو في بيروت، وافتتاح مهرجان الثقافة الصوفية في فاس بالمغرب، وحفل اختتام تظاهرة القدس عاصمة الثقافة 2009 عن بيت مال القدس بمسرح محمد الخامس بالرباط، وسهرة لمساندة العائلة الفلسطينية بعمان.

جميع الحقوق محفوظة © 2012 مؤسسة دبي للإعلام